جامعة المنصورة
كلية التربية

# استخدام إستراتيجية البدائل لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

إعداد

**حمد عواد مناحي عواد العازمي**

إشراف

**أ.د/ عـــاصم السيد إسماعيل**

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والفلسفية المتفرغ

كلية التربية – جامعة المنصورة

**د/ هالة السيد أحمد عبد العال**

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

# استخدام إستراتيجية البدائل لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية بالكويت

حمد عواد مناحي عواد العازمي

**المقدمة:**

لقد ساهم التقدم العلمي والتقني المتزايد في عالمنا المعاصر إلى تغير في ملامح العالم وأنظمته في فترات زمنية قصيرة؛ مما أدى إلى حدوث تغيرات جذرية في النظم التربوية والاجتماعية والثقافية فرضت على القائمين على العملية التعليمية ضرورة مسايرة هذه التغيرات، ومحاولة التكيف معها من خلال تطوير المناهج الدراسية والاستحداث والتجديد في صياغة أهداف تربوية معاصرة وتجديد مضمونها لتحسين المخرجات التربوية التي تناسب سوق العمل وعصر التمكين الرقمي.

هذا، وفي ظل التطورات والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم على كافة الأصعدة التعليمية والتكنولوجية والأيدولوجية أصبح المجال التعليمي من أكثر المجالات تأثرًا بهذه التغيرات، الأمر الذي يتطلب التفكير بمرونة والبحث والتحري لاستقصاء كل ما هو جديد تطرحه فلسفة التعليم الجديدة من تطوير للمناهج الدراسية، وتفعيل الاستراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، وكذلك أساليب التقويم الإلكتروني.

والجدير بالذكر أن مؤسسات التعليم المختلفة شهدت نمطًا جديدًا من التعليم المُفعل بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كاستجابة للثورة الرقمية والتحول الرقمي التي نعاصرها اليوم، وقد تطلب هذا النمط ضرورة ملاءمة خبرات التعلم لاحتياجات ومتطلبات المتعلمين بما يتناسب ومعطيات عصر التمكين الرقمي وإدارة التكنولوجيا، وذلك من خلال وضع سياسات واستراتيجيات تدريسية تركز فلسفتها على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.

وفي هذا السياق يشير غسان قطيط (٢٠١٠، ٢٤) إلى أن الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا وربطها بشبكات الاتصال المتفاعلة أدت إلى تغيير جذري في الممارسات التعليمية التعلمية نفسها ليس فقط في السرعة والمرونة، والزمن الذي توفره، وإنما في الدرجة المتزايدة وتأثيرها على العملية التعليمية، فقد أدى دخول الكتاب الناطق والمكتبة الإلكترونية، والتعليم والتعلم الإلكتروني، واستراتيجيات التدريس الرقمية، والبيئات الافتراضية في مجال التعليم إلى التأثير على الأدوار التي يقوم بها المعلم والمتعلم من أجل دعم مهارات التفكير.

فقد كشفت بعض البحوث التربوية، وخاصة التي اهتمت باستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير، وحل المشكلات الإبداعية مثل: Chia & Rach (2010)، وأماني كمال (٢٠١٥) وياسمين الباز (٢٠١٨) عن أن إستراتيجيات التدريس هذه تتنوع ما بين استراتيجية حل المشكلات مفتوحة النهاية، وإستراتيجية التركيز وقُبعات التفكير الست، واستراتيجية التحدي العقلي، واستراتيجية البدائل، وهي الإستراتيجيات التي يكثر استخدامها في تعليم وتعلم مهارات التفكير الجانبي من خلال استخدام استراتيجية البدائل.

إن استراتيجية البدائل تحتاج إلى مزيد من التدريب في المواقف التي تتطلب تنمية التفكير، والقراءة الناقدة وفهم المقروء في المحتويات التحليلية المختلفة اقتصادية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو تاريخية، وخاصة في حالة التعرض لمثيرات تباعديه تتطلب استجابات تعتمد على الفهم العميق للمضمون الأكاديمي.

وفي سياق متصل تُشير رجاء عيد (٢٠٢٣) إلى أن إجراءات إستراتيجية البدائل تنطلق من فلسفة واضحة هي فكرة الاستجابات المتعددة، ومرونة التفكير، والقدرة على التصورات الذهنية اللفظية والبصرية، وفي ضوء هذه الفلسفة حددت الباحثة أهم الخطوات الإجرائية لهذه الإستراتيجية على النحو التالي:

١- **إنتاج التعريفات:** والتي تتمثل في قدرة الطالب على توليد اكبر عدد ممكن من التعريفات المرتبطة بمفاهيم الدرس.
٢- **توليد البدائل:** كعرض مجموعة من المثيرات التباعدية مثل ماذا يحدث لو لم يهاجر الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى يثرب، تنبأ بما يمكن أن يحدث لو لم يتم الصلح بين الأوس والخزرج؟
٣- **ترتيب البدائل:** مثل قدرة الطالب على تحديد أنسب البدائل المرتبطة بالموضوع في ضوء معايير محددة لاختيار البديل المناسب؟
٤- **التقويم الإبداعي:** وهو الإجراء المرتبط بالأنشطة الإثرائية التي تتطلب مهارات تفكير عليا وإنتاج أفكار جديدة غير نمطية كأسئلة العلاقات، وأسئلة الخيال، وأسئلة التطبيق على المواقف الجديدة.

ويُعد التفكير التاريخي أحد الصور المتعددة للتفكير، ويظهر أهميته من كونه هدفًا أساسيًا من الأهداف التربوية لتدريس التاريخ في العصر الحالي والذي تسعى وزارة التربية والتعليم في الدول العربية إلى تحقيقه، لذا فقد أصبح الهدف الأسمى من تعليم التاريخ هو أن يتعلم الطالب التفكير بطريقة تاريخية. فاطمة حجاجي (٢٠١٠، ١٣٦)

**أولاً- الإحساس بمشكلة البحث:**

إن مادة التاريخ تُعد من المواد التي إذا أُحْسِنَ تدريسها تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي وهو ما يأتي بأشهى ما يتمنى المُرَبِّيْ من نتائج، وذلك لطبيعة المواقف والأحداث التاريخية التي تحتاج إلى فهم وتفسير وتحليل وإبداء الرأي حيالها، والربط بين أسبابها ونتائجها، الأمر الذي يحقق التعلم القائم على المعنى لدى الطلاب، ومن وجهة النظر التربوية يرى الباحث أنه إذا ركز على بعض الأنشطة التعليمية التكنولوجية كتطبيقات الويب ودمجها باستراتيجيات التدريس المطورة قد تساعد المعلم والمتعلم على اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة التي تحقق نواتج التعلم المرغوبة.

وقد استشعر الباحث المشكلة من خلال تدريسه لمادة التاريخ المقرر على تلاميذ الصف الحادي عشر الأدبي بالكويت؛ حيث لاحظ قصورًا واضحًا في امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير التاريخي، وما يرتبط به من مخرجات مثل الفهم والتفسير التاريخي، و هناك قصور واضحًا في فهم واستيعاب الطلاب لكثير من المفاهيم والتعميمات التاريخية، وذلك من خلال مناقشتهم، ومن خلال الاختبارات التحصيلية ومردودها الذي يتمثل في ضعف قدرتهم على فهم واستيعاب المعرفة التاريخية، وتعرف الأحداث التاريخية وتحليل عملية البناء التاريخي، وكذلك تفسير وتحليل الأهداف التاريخية والقضايا التاريخية، وكذلك عدم وعيهم بأبعاد الثقافة الرقمية ويظهر ذلك جليًا في العزوف عن التوسع المعرفي في مجال تكنولوجيا التعليم وما يرتبط بها من تطبيقات تكنولوجية تنمي استراتيجية البدائل.

وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

**"كيف يمكن تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت باستخدام إستراتيجية البدائل ؟**

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أبعاد استراتيجية البدائل؟
٢- ما مهارات التفكير التاريخي المناسب تنميتها لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي الأدبي؟
٣- ما فاعلية إستراتيجية البدائل في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي الأدبي؟

**أهداف البحث**:

**هدف البحث الحالي إلى:**

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي المناسبة لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي الأدبي.
٢- إعداد تصور لتنظيم فصلي (الدول المستقلة)، و(الدولة العثمانية) بمنهج التاريخ الإسلامي للصف الحادي عشر الثانوي في ضوء إستراتيجية البدائل المدعومة لتنمية مهارات التفكير التاريخي وذلك من خلال كتاب التلميذ.
٣- تعرف فعالية استخدام استراتيجية البدائل في تنمية مهارات التفكير التاريخي والثقافة الرقمية لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي الأدبي.

**أهمية البحث**:

١- يساعد البحث طلاب المرحلة الثانوية بالكويت على تعميق النظر إلى القضايا التاريخية المعاصرة من خلال تنمية مهارات التفكير التاريخي.
٢- يساعد الطلاب على التكيف مع الحياة المستقبلية من خلال الثقافة الرقمية.
٣- يفيد معلمي التاريخ في استخدام استراتيجية تدريسية مرتبطة بطبيعة المادة مثل استراتيجية البدائل.
٤- قد يوفر البحث بعض أنشطة التفكير التاريخي والثقافة الرقمية التي يمكن دمجها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية مما يُثري تعليم وتعلم مادة التاريخ الإسلامي.
٥- توجيه الباحثين إلى استخدام متغيرات البحث في تخصصات أخرى.

**سابعًا- متغيرات البحث:**

**أ-المتغير المستقل:** استراتيجية البدائل .

**ب- المتغير التابع**

١- مهارات التفكير التاريخي.

**منهج البحث وتصميمه**:

**اعتمد البحث الحالي على ما يلي:**

١- **المنهج الوصفي:** تم استخدام المنهج الوصفي وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجية البدائل ، والتفكير التاريخي، والاستفادة منها في إعداده وأدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها.
٢- **المنهج التجريبي:** لمعرفة فعالية المتغير المستقل (استراتيجية البدائل) على المتغير التابع(مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي)، وسوف يتبع البحث التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة.

**مصطلحات البحث الإجرائية**:

**يُعرف الباحث مصطلحات البحث إجرائيًا على النحو التالي:**

١- **إستراتيجية البدائل :**

تُعرف إجرائيًا بأنها: " استراتيجية تعليمية تعتمد على مجموعة من الإجراءات التدريسية ذات الخصائص الإبداعية التي تبدأ بإنتاج التعريفات، ثم توليد البدائل، ثم ترتيب البدائل، وتنتهي بالتقويم الإبداعي، ويتم من خلالها تصميم موضوعات وحدتي التطبيق (الدول المستقلة)، و(الدولة العثمانية) ، والتي يُعرض من خلالها المحتوى التعليمي المقرر على طلاب الصف الحادي عشر الثانوي، باستخدام وسائط تكنولوجية كالأفلام التعليمية، والصور الثابتة والمتحركة، والألوان والمؤثرات الصوتية بشكل يمكن الطلاب من التفاعل والتواصل الفعال مع النصوص التاريخية والأحداث المرتبطة بها، وهو ما يسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي."

٢- **مهارات التفكير التاريخي:**

تُعرف بأنها: " مجموعة من المهارات العقلية والأدائية التي يؤديها الطلاب للوصول إلى المعرفة التاريخية بأكبر قدر ممكن من الدقة والصحة لمحتوى تاريخي معين سواء كان في الماضي أو الحاضر وكذلك التنبؤ بالأحداث المستقبلية، وتتمثل هذه المهارات في خمس، هي: (الإدراك الزمني، والفهم التاريخي، والتحليل التاريخي، والاستنتاج التاريخي، والتقويم التاريخي)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار ومهارات التفكير التاريخي المُعد لهذا الغرض ".

**الإطار المفاهيمي للبحث**

**المحور الأول: إستراتيجية البدائل**

تستمد استراتيجية البدائل أسسها التربوية من نظريات التعلم وكذلك مجموعة من الأسس والمبادئ التي دعت إليها النظريات التربوية، وهذا ما سوف نوضحه في النقاط التالية:

أ- تركز الإستراتيجية عند التدريس بها على استدعاء المعلومات القبلية عن الموضوع فاستخدام البدائل في مواقف التعلم يحقق نتائج جيدة عندما يستخدم في موضوعات ليس لدى الطلاب ألفة بها، فاستخدام المتعلم للبدائل التي تتوافق مع خلفيته المعرفية تساعده على فهم ما يقرأه من موضوعات، كالقول بأن " الدم للإنسان كالبنزين للسيارة، والجمل في الصحراء كالسفينة في البحر....، إنه يقيس البديل بالفكرة الرئيسة، أو المفهوم الذي يريد استقصائه للوصول إلى الحل أو الفكرة التي تتوافق مع بنيته المعرفية. (Teichier, u, 2015)، (Wragg., et al, 2019)

ب- تعتمد إستراتيجية البدائل في إجراءاتها على مبادئ النظرية البنائية التي تدعو إلى أن يقوم المتعلم ببناء معرفته الذاتية بطريقة إيجابية معتمدًا على مبادئ الاستكشاف وتحمل المسئولية، وإتاحة الفرصة لاختيار البدائل وتنظيمها لاتخاذ القرار.

ج- تُمكن هذه الإستراتيجية المتعلم من تكوين خريطة معرفية ينظم بها معرفته الخاصة، فالاختيارات والبدائل التي يطرحها المتعلم ترتبط إلى حد كبير بالتنظيم المعرفي الداخلي له (تحكم أكثر في عملية التعلم). (حمدي عبد العزيز، ٢٠١٣، ٢٧٤-٢٩١)، ولعل هذا ما تكشف عنه نظرية معالجة المعلومات.

- تعتمد هذه الإستراتيجية على اختيار البديل المناسب من بين عدة بدائل على أن يكون مألوفًا من واقع الحياة أو مشابهًا في الهيكلة أو الشكل، ويراعي في هذه الأسس ما يلي:
  - **الواقعية Pragmatic:** ويقصد بها أن تكون البدائل من واقع الحياة اليومية.
  - **التشابه اللفظي Semantic:** ويقصد بها استخدام عبارات متشابهة في المعنى.

- **التشابه البنائي Structural:** ويُقصد بها أن تكون البدائل المستخدمة تتضمن نفس ترتيب الموضوع.
- وفي ضوء ما تقدم، يرى الباحث أن اعتماد إستراتيجية البدائل على عدد من الأسس والمبادئ التي دعت إليها النظريات التربوية، والتي تدعو إلى مشاركة المتعلم في بناء معرفته بنفسه، وتحقيق التعلم القائم على المعنى بدلاً من أن يكون مستقبلاً للمعرفة، ومن ثم فإن استخدام إستراتيجية البدائل في تعليم وتعلم مقرر التاريخ الإسلامي يكون له أثر إيجابي في مساعدة طلاب الصف الجادي عشر الثانوي الأدبي على اكتساب مهارات التفكير التاريخي.

**١- خصائص إستراتيجية البدائل:**

تشير مروة طه (٢٠١٤، ٦٨)، وإيمان عصفور (٢٠١٧، ٣١-٣٢) إلى أن استخدام إستراتيجيات التفكير الجانبي في المواقف التعليمية تكون فعَّالة بشكل كبير، فاستراتيجية البدائل تؤثر بشكل ملحوظ على أداء الطلاب، وطريقة تفكيرهم، حيث تشجعهم على التحرر من قيود التفكير وأنماطه التقليدية، وخلق العديد من فرص الابتكار في الأفكار وبدائلها والحلول للمشكلات. هذا وقد حددت (إيمان عصفور، ٢٠١٧ ) خصائص استراتيجية البدائل في النقاط التالية:

أ- تمكن إستراتيجية البدائل المتعلمين على طرح بدائل متنوعة لحل المشكلة التي تواجههم، واختيار البديل المناسب بحيث يكون مألوفًا من واقع حياة المتعلمين أو مشابهًا للمشكلة المعروضة للبحث.

ب- تنمية التخيل البصري، حيث تلعب القدرة التخيلية دورًا هامًا في التعلم بالبدائل، حيث يسهم التخيل في توسعة رقعة الخيال والتفكير بالاهتمامات الكثيرة التي تنمي العقل باتجاه التفكير الإبداعي.

ج- تنمية أنماط التفكير حيث تتطلب قيام الطلاب بإنتاج تعريفات، وتوليد بدائل وترتيبها، وتقويم إبداعي، وكل هذا يستلزم قيام الطلاب بعمليات عقلية عليا كالتحليل، والتركيب، والتقويم الإبداعي، وما يترتب على ذلك من توليد مشاعر ابتكارية لدى الطلاب.

د- تشجيع الطلاب على التفكير خارج الصندوق، والتعبير بأسلوبهم حول المفاهيم والتفكير في البدائل المناسبة، مما يزيد من حصيلة الأفكار، ومن ثم إيجاد الحلول المبدعة للمشكلات.

**ه- أهمية استخدام إستراتيجية البدائل في تعليم وتعلم التاريخ:**

تُعد استراتيجية البدائل إحدى استراتيجيات التفكير الجانبي التي تساعد في تسهيل عملية التعليم والتعلم، وتزيد من فهم المتعلم لما يقدم له من معرفة تاريخية، وفي هذا الصدد يشير وجيه أبو لبن (٢٠١٦، ٤٥) إلى ان استراتيجية البدائل إذا أحسن استخدامها في التدريس وتدريب الطلاب عليها يجعلهم يفكرون في المحتوى التعليمي بأسلوب مغاير عما ألفوه من أساليب للحفظ، أي أنهم يدرسون ويتعلمون بأسلوب خارج حدود التفكير التقليدي (الصندوق)، ويواجهون المشكلات بأفكار أفضل للحصول على نتائج سريعة، ويطورون أفكارًا جديدة، ويطرحون بدائل أكثر ثراءً لحل المشكلات من منظور إبداعي، ومن ضرورات استخدام استراتيجية البدائل في التعليم ما يلي:

١- تزود استراتيجية البدائل الطلاب بالعديد من المهارات التاريخية منها إدراك المشكلات المترتبة على الأحداث التاريخية، وكيفية ربطها بالأحداث التاريخية الجارية، وتقييم الأزمات المترتبة عليها من عدة زوايا، والتفكير بمرونة عند مواجهة أحداث تاريخية مشابهة كما هو حادث اليوم والتنبؤ بالأزمات المحتملة، واكتساب مهارات التفسير والفهم التاريخيين.(صالح جادو، ٢٠٠٧، ٨٧)

٢- أن إنتاج الطلاب للمشابهات للمفاهيم التاريخية التي يدرسونها يكون له أثر كبير في تعلم الطلاب للمفاهيم بعد أن تصبح المشابهات مألوفة لديهم.

٣- تزويد الطلاب بالفرص الكافية لبناء مهارات التخمين والتفكير الناقد والتاريخي، ومهارات حل المشكلات.
٤- تنمي لدى الطالب قوة الملاحظة ودقة التحليل لما يراه ويسمعه ويقرأه من أحداث تاريخية، فتجعل نظرة الطالب للأحداث التاريخية نظرة تأملية ثاقبة، وما يقدم له من معرفة تاريخية.( Hughes,2021, 97)
٥- تزود إستراتيجية البدائل الطلاب بالعديد من المهارات التاريخية منها إدراك المشكلات المترتبة على الأحداث التاريخية، وكيفية ربطها بالأحداث التاريخية الجارية، وتقييم الأزمات المترتبة عليها من عدة زوايا، والتفكير بمرونة عند مواجهة أحداث تاريخية مشابهة كما هو حادث اليوم والتنبؤ بالأزمات المحتملة، واكتساب مهارات التفسير والفهم التاريخيين.

**المحور الثاني: استراتيجية البدائل وعلاقتها بالتفكير التاريخي**

يتناول المحور الثاني في هذا البحث ا لتعرف على ماهية التفكير التاريخي، وخصائصه ومهاراته، التفكير التاريخي مدخل لتعلم مادة التاريخ الإسلامي، دور معلم التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي، الأهمية التربوية لتعلم مهارات التفكير التاريخي لطلاب المرحلة الثانوية، دور استراتيجية البدائل في تنمية مهارات التفكير التاريخي. وفيما يلى توضيح لهذه العناصر، وقد تعددت تعريفات التفكير التاريخي، ومنها:

تعرفه هندسيد (٢٠١٢، ١٠) بأنه نمط من التفكير يدور حول استدعاء مهارات عقلية يمكن تنميتها لدى المتعلمين بحيث يتم استخدامها في التعامل مع مادة التاريخ عن طريق تفسير الأحداث والمواقف التاريخية، وإعادة تخيلها، وفهم وتنظيم المعلومات المعرفية التاريخية، وربط الأسباب بالنتائج وإصدار الأحكام عليها.

كما عرفته مروة محمد (٢٠١٧) إجرائيا بأنه مهارات تساعد التلميذ على التفكير في الوقائع والأحداث التاريخية بطريقة منظمة للوصول إلى الحقيقة التاريخية، ويكتسب التلميذ هذه المهارات وينميها بالتدريب والممارسة الفعلية وبتوفير بيئة تعليمية جيدة يكون التلميذ مشارك فيها، وتتضمن هذه المهارات مهارة معرفة الأحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمنى، ومهارة الفهم التاريخي، ومهارة تفسير وتحليل الأحداث التاريخية، ومهارة البحث التاريخي واتخاذ القرار.

وفى نفس السياق تعرفه عزة فؤاد (٢٠٢١) بأنه مجموعة من المهارات التي يكتسبها تلاميذ المرحلة الإعدادية عند دراسية التاريخ والتي تتضمن كيفية فهم وتدبر الأفكار والأحداث والمفاهيم والتفسيرات التاريخية، والقدرة على التحليل الناقد للحقائق التاريخية وطرح الأسئلة والبحث واتخاذ القرار وإصدار الأحكام بشأن هذه الأحداث.

وبتحليل التعريفات السابقة، لاحظ الباحث أن الاختلاف الوارد في تحديد معنى التفكير التاريخي هو مجرد اختلاف في التسمية لا يتعداه إلى طبيعة التفكير التاريخي وإجراءاته، بل يمكن القول أن هناك تكامل بينها لأنها مستمدة من طبيعة التاريخ كعلم وكمادة دراسية.

دور معلم التاريخ في تهيئة البيئة الصفية لتنمية مهارات التفكير التاريخي:

سبق أن ذكر الباحث أن تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية أصبح مطلبا ملحا في ظل التحولات العالمية وما يترتب عليها من أحداث تاريخية سريعة ومتلاحقة في جميع المجالات، مما يحتم علينا تدريس التاريخ بالتفكير أي من خلال مهارات التفكير المتعددة التي يجب العمل على تنميتها لدى الطلاب، وهو أمر يتطلب من معلم التاريخ القيام بأداء مجموعة من الأدوار التربوية التي تنشط بيئة التعلم وتحفز الطلاب على التفكير التاريخي بحيث تصبح لديهم عادة عقلية في كل مساراتهم اليومية والتعليمية، ومن هذه الأدوار ما يلى:

١- تزويد البيئة الصفية بوسائط التعلم التكنولوجية الداعمة لاستراتيجية البدائل التي يتم من خلالها عرض المادة التاريخية سواء كانت مفاهيم أو تعميمات أو أشخاص أو زعماء أو أحداث بالصوت والصورة وكافة كائنات التعلم الرقمية التي تساعد الطلاب على تجسيد

ومعايشة الماضي وتجاربه وأحداثه كأنه يحيا فيه، مما يمكنه من إعمال عقله للتفكير في هذه التجارب والأحداث وهى فرصة لإعادة بناء الماضي من وجهة نظرهم واتخاذ قرارات وخيارات مدروسة تتعلق بحاضرهم ومستقبلهم. وفى هذا الصدد تشير حنان محمد (٢٠١٢، ٨٩) إلى أن استخدام برامج التعلم الافتراضى في تدريس التاريخ والمتاحف الافتراضية من خلال الإنترنت تمكن المتعلمين من الاطلاع على أحداث الماضي ومعايشتها بالفعل كأنهم يعيشون فيه مما يحقق لديهم متعة تعلم التاريخ وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم التاريخ بتكنولوجيا الواقع الافتراضي، وهو ما يعزز فرص تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم.

٢- من الأدوار المهمة للمعلم أن يهتم بالتعرف على المدى الذى تتوافر به هذه المهارات لدى الطلاب، حتى يتعرف على أوجه القصور فيها، وبالتالي يسعى إلى استخدام استراتيجيات وأساليب التدريس التي تمكنهم من التعلم الفعال لهذه المهارات.

٣- إمداد البيئة الصفية بالمصادر التاريخية المتنوعة التي تفيد في تعلم مادة التاريخ، وفى هذا تشير سلوان حسين (٢٠١٥، ١١٠) إلى أن توفير النصوص التاريخية، والوثائق التاريخية والمراجع، والسير الذاتية لبعض الملوك والشخصيات التاريخية هو أمر مهم يتيح للطلاب فرص البحث التاريخي والمناقشة والنقد والاستنتاج والمقارنة وإصدار أحكام، وكل هذا من شأنه أن يسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

٤- وفى سياق آخر تضيف شيماء معروف (٢٠١١) بعض الأدوار لمعلم التاريخ منها:

- أن يمتلك معلم التاريخ ثروة معرفية متكاملة، وذلك من خلال حرصه الدائم على التنمية المهنية المستدامة، ومن خلال إبحاره المعرفي والاطلاع الدائم على مصادر المعرفة التاريخية.
- ضرورة امتلاكه القدرة على اختيار واستخدام المصادر والأدلة التاريخية المناسبة لموضوع الدرس.
- استخدامه لاستراتيجيات تدريس حديثة تتسم بمرونة الأداء وتحقق التعلم الفعال التشاركي وتنمى مهارات التخيل التاريخي والوصف والتفسير للأحداث التاريخية داخل الفصل وخارجه، وتمكين الطلاب من التفكير في الأحداث التاريخية تفكيرا ناقدا ولعل هذا ما تحققه استراتيجية البدائل.

٥- كما يذكر إبراهيم الحارثي (٢٠٠١، ٣٣) بعض التوجهات والأنشطة التي يجب أن يستخدمها معلمي الدراسات الاجتماعية والتاريخ التي تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي على النحو التالي:

- تشجيع الطلاب على بناء تسلسل زمنى للأحداث التي مرت في حياتهم وتدوينها في دفاترهم الخاصة وتحديد الأهداف الهامة من وراء ذلك.
- تكليف التلاميذ بتسجيل الأحداث التي تقع في الصف الدراسي أو المدرسة أو المنزل لفترة زمنية ثم يقارن بين ما سجله الطلاب وسؤال نفسه ماذا يمكنني أن أستنتج من ذلك.
- دراسة بعض الأحداث التاريخية من خلال قراءة الصور المرتبطة بها، ثم يطرح على نفسه بعض التساؤلات مثل: ماذا أفهم منها؟ ماذا أعرف عنها؟ ما الذى تكشف عنه هذه الصور؟
- توظيف الإنترنت في دراسة الأحداث التاريخية ويناقشها مع زملائه.

٦- هذا وتضيف شيرين موسى (٢٠٠٨) بعض الأدوار اللازمة لمعلم التاريخ مثل:

- إلمام المعلم بالأهداف العامة بمنهج التاريخ الذى يقوم بتدريسه والتعرف على طبيعة مادة التاريخ المدرسي بما يساعده على تحقيق أهدافها.
- تهيئة المواقف التعليمية لكى يحفز طلابه في متابعة الأحداث التاريخية موضع الاهتمام وكيفية تناولها.

- توفير مناخ تعليمي يتسم بالحرية المنظمة وكيفية إدارة الحوار والنقاش والتفاعل بينه وبين طلابه، وبين الطلاب وبعضهم البعض.
- توفير مصادر المعرفة التي ترتبط بالأحداث التاريخية والموضوعات التي سوف يتم تناولها بالدراسة والتحليل، ويتبع ذلك تجهيز الوثائق والمصادر الأولية من وسائط تعلم رقمية ومصادر أولية، وفيديوهات تعليمية وصور وخرائط تاريخية لكى تساعدهم في التأكد من صحة المعلومات المقدمة إليهم.

يتضح مما سبق أهمية دور معلم التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب فدور المعلم دورا مهما من خلال توفير بيئة صفية يسود فيها جو من الحوارات التعليمية والمناقشات والتقصي حتى يثير تفكير طلابه، وطرح مناقشات تحث الطلاب على البحث الدائم عن المعرفة التاريخية واستقصائها من خلال وسائط التعلم الرقمية، ومناقشة الأفكار التي تم استقصائها من خلال القراءات المتنوعة، فمعلم التاريخ هو أحد الأركان الرئيسية في تعليم وتعلم طلابه لمهارات التفكير التاريخي. فهو الذى يعوض أي نقص أو تقصير محتمل في إمكانات المدرسة المادية مما يعوقها عن تحقيق أهدافها، فضلا عن أنه القدوة لطلابه في التفكير وتأثيره القوى على جذب اهتمام طلابه نحو مهارات التعلم المنشودة.

**سابعا: استراتيجية البدائل وعلاقتها بالتفكير التاريخي :**

يُشير عاصم إسماعيل، وأماني كمال (٢٠١٩، ) إلى أن تصميم البيئات التعليمية الفعالة تعتمد على الإستراتيجيات التدريسية التي تُخاطب العقل البشري في إنتاج المعرفة بدلاً من المعرفة الخطية، وتتنوع هذه الإستراتيجيات ما بين إستراتيجية حل المشكلات مفتوحة النهاية، واستراتيجية النمذجة الحسية، واستراتيجية بناء المعنى، وإستراتيجيات التفكير الجانبي كإستراتيجية التحدي العقلي واستراتيجية قبعات التفكير، وإستراتيجية التركيز، وإستراتيجية البدائل، ومن ثم يتمثل دور استراتيجية البدائل في تنمية هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجوانب الآتية:

- إكساب الطلاب مهارات التعامل مع المشكلات التاريخية بطريقة علمية مثل طرح التعريفات، وتصور بدائل لحل المشكلات وترتيب هذه البدائل كمداخل للحل والتقويم الإبداعي لتلك الحلول من خلال وضع الفروض واختبارها والتوصل إلى النتائج.
- تساعد إجراءات استراتيجية البدائل الطلاب على زيادة الحصيلة المعرفية لديهم من خلال تنمية وعيهم بما يدور حولهم من مواقف وأحداث تاريخية.
- تحفز الطلاب على إنتاج أفكار جديدة من خلال تدريبهم على جمع المعلومات ووضع الفروض واختبارها.
- تعزز لدى الطلاب روح التساؤل والبحث والتقصي عن المعلومات التاريخية وعدم التسليم بصحتها دون تحر.
- تساعد إجراءات الاستراتيجية كخطوة طرح البدائل وتقويمها على توسيع مدارك الطلاب العقلية عن طريق ممارسة أنواع أخرى من التفكير.
- تؤدى إجراءات الاستراتيجية المدعومة بتطبيقات الويب إلى تحسين أداء الطلاب لمهارات التفكير التاريخي فاستخدامهم لكائنات التعلم الرقمية يمكنهم من تحرى الأحداث التاريخية التي حدثت في أزمنة سابقة ومعايشتها كأنهم يعيشون فيها، مما يجعل تعلمهم لهذه الأحداث تعلما ذي معنى لأنه تعلم قائم على الفهم لحقيقة ما يجرى حولهم من أحداث.
- استراتيجية البدائل القائمة على التعلم النشط تحول دور الطالب من مجرد متلق سلبى للمعلومات إلى مشارك نشط فعال في البحث عن المعرفة التاريخية وتصنيفها والتمييز بين المعلومات الحقيقية والمغلوطة من خلال خطوة التقويم الإبداعي للحدث التاريخي.

**المحور الثالث: إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي، وتحديد المهارات المناسبة للبحث:**

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: ما مهارات التفكير التاريخي المناسب تنميتها لدى طلبة الصف الحادي عشر الثانوي بالكويت؟

اتبع الباحث الخطوات الآتية لاختيار مهارات التفكير التاريخي المناسبة للبحث الحالي:

**١- إعداد قائمة عامة لمهارات التفكير التاريخي:**

**تم اشتقاق هذه القائمة من عدة مصادر مثل:**

أ- استقراء الأدبيات، والبحوث التي اهتمت بتصنيف مهارات التفكير التاريخي لاختيار التصنيف الأكثر مناسبة للبحث الحالي.

ب- خصائص طلاب المرحلة الثانوية. (عينة البحث)

ج- أهداف منهج التاريخ الإسلامي للصف الحادي عشر الثانوي أدبي.

د- آراء بعض المتخصصين في مناهج وطرق تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية، وتكنولوجيا التعليم.

وفي ضوء طبيعة البحث الحالي وآراء السادة المشرفين حول اختيار التصنيف المناسب، تم التوصل إلى مجموعة من مهارات التفكير التاريخي، بلغت (سبع) تصنيفات، حددها الباحث في صورة مهارات رئيسة، ولكل مهارة منها مجموعة من المؤشرات الفرعية الدالة عليها وتم وضعها في صورة قائمة عامة(*).

**٢- عرض القائمة على السادة المحكمين:**

تم استطلاع رأي السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم حول تحديد أهم مهارات التفكير التاريخي الواردة في التصنيفات السابقة، والتي تناسب البحث الحالي، وذلك عن طريق وضع علامة (✓) في الخانة التي تعبر عن ذلك (مناسبة/ إلى حد ما/ غير مناسبة) في ضوء طبيعة البحث والهدف منه وخصائص العينة.

**٣- الإعداد النهائي لقائمة مهارات التفكير التاريخي المناسبة للبحث الحالي:**

بعد عرض القائمة على السادة المحكمين، ورصد الاستجابات حول أهمية كل مهارة، تم ذلك من خلال إعداد جدول تكراري تم فيه إعطاء الاستجابة مناسبة (ثلاث درجات)، وإلى حد ما (درجتان)، وغير مناسبة (درجة واحدة)، وتم استخراج النسب المئوية للاستجابات، وفي ضوء تحليل البيانات تم اختيار المهارات التي بلغ وزنها النسبي (٨٠%)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، حول أهم المهارات الأكثر مناسبة للبحث الحالي، وبعد أخذ رأي السادة المشرفين، تم التوصل إلى خمس مهارات أساسية، وارتبطت كل مهارة بمجموعة من الجوانب الدالة عليها بصورة إجرائية بما يناسب طبيعة البحث الحالي، والجدول الآتي يعرض لقائمة مهارات التفكير التاريخي الرئيسة والفرعية التي تم استخدامها في البحث الحالي:

(*) ملحـ (٣): قائمة عامة بمهاـ ـلتفكيـ ـلتاـيخي.

## جدول (٤)
## قائمة مهارات التفكير التاريخي

| المهارة الرئيسة | مفهومها | الجوانب الدالة عليها | مدى المناسبة | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | مناسبة | إلى حد ما | غير مناسبة |
| أولاً- التفكير والإدراك الزمني. | وتشير إلى قدرة الطالب على استخدام العقل في تنظيم الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الزمني واستخدام الأدلة من المصادر الأولية التي تُشجع الطلاب على بناء تسلسل زمني للأحداث التي مرت في حياتهم، وذلك بتدوينها في دفاترهم الخاصة، والمقارنة بينها وبين ما يحدث الآن. | ١- التمييز بين الأحداث التاريخية في الماضي والحاضر والمستقبل.<br>٢- مراعاة التسلسل الزمني للأحداث التاريخية من حيث تسلسلها الزمني.<br>٣- توظيف بعض تطبيقات الويب في عرض الصور التاريخية لفترة تاريخية ذات علاقة بالموضوع.<br>٤- إدراك العلاقة بين الأحداث التاريخية من حيث الأسباب والنتائج.<br>٥- وصف الحدث التاريخي وصفًا دقيقًا خلال فترة زمنية معينة. | | | |
| ثانيًا- القراءة والاستيعاب التاريخي. | وتعني قدرة الطالب على قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية واستخدام الأدلة التاريخية في تفسير مدلولات هذه الخرائط وتحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية واتخاذ قرار بشأنها. | ١- تعريف الطالب على الخرائط التاريخية وقراءة الصور التاريخية المعبرة عن طبيعة الحدث التاريخي، وذلك باستخدام تطبيق الفيس بوك، واليوتيوب والتي تمكن الطالب من إبداء رأيه ونشر الصور ومقاطع الفيديو المرتبطة بالأحداث التاريخية، وتبادل المعلومات بين التلاميذ عبر الإنترنت من وجهات نظر متعددة.<br>٢- استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الحدث التاريخي واستنتاج القضايا التاريخية المرتبطة به.<br>٣- اقتراح عنوان للحدث التاريخي وتحديد أسباب حدوثه.<br>٤- تقديم تعريفًا مفصلاً للمفاهيم التاريخية.<br>٥- رسم خرائط مفاهيمية لبعض المعلومات التاريخية. | | | |
| ثالثًا- تحليل وتفسير الأحداث التاريخية. | وتعني قدرة الطالب على تحليل الاحداث التاريخية لإدراك | ١- تحليل الأحداث التاريخية في ضوء أنماط المعرفة المرتبطة بها، ويمكن توضيح ذلك من | | | |

| المهارة الرئيسة | مفهومها | الجوانب الدالة عليها | مدى المناسبة | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | مناسبة | إلى حد ما | غير مناسبة |
| | العلاقة بين الأسباب المؤدية إليها والنتائج المترتبة عليها والخروج باستنتاجات تجاه الحدث التاريخي تفسر أسباب تغير المجتمعات عبر التاريخ وربطها بما يحدث الآن من احداث جارية، واقتراح أسباب متعددة حول الحدث التاريخي في ضوء ارتباطه بالشخصية التاريخية بالدليل المقدم إليه. | خلال استخدام بعض تطبيقات الويب مثل تطبيق Skype، والبريد الإلكتروني Gmail للاتصال والتفاعل بين الطلاب ولتبادل الرؤى من خلال الرسائل المتبادلة، والرد عليها.<br>٢- تحليل الصور والأشكال الخاصة بالحدث التاريخي من خلال فيديوهات تعليمية يمكن نشرها على اليوتيوب You Tube لتبادل المعلومات والخبرات بين الطلاب.<br>٣- ربط الحدث التاريخي بالأحداث الجارية، وذلك على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك.<br>٤- إدراك العلاقة بين عناصر الحدث التاريخي لتفسير العلاقة بين الأسباب والنتائج.<br>٥- التمييز بين الرأي والحقيقة التاريخية. | | | |
| رابعًا- مهارة الاستنتاج التاريخي. | وهي تعني قدرة الطالب على تحديد ومعرفة القضايا التاريخية الرئيسة والفرعية في النص التاريخي للخروج باستنتاجات تجاه القضية أو الحدث التاريخي، موضحًا أوجه الشبه والاختلاف بينها حتى يمكنه إصدار أحكام عليها في ضوء ما يتوفر لديه من بدائل. | ١- التوصل إلى القضية الرئيسة، وما يتفرع منها من قضايا فرعية تُفضي إلى اكتشاف علاقة بين قضيتين أو حدثين تاريخيين يستعين الطالب في ذلك بتطبيق جوجل درايف لإتاحة العديد من الخيارات كإنشاء مستندات ومشاركتها مع زملائه ومعلميه عبر الإنترنت.<br>٢- استخلاص أنماط معرفية كالمفاهيم والتصميمات والحقائق والافتراضات حول أحداث تاريخية حدثت في الماضي ومازال لها آثار في الوت الحاضر، وذلك من خلال تطبيق Skype للاتصال المتزامن بين الطالب وزملاءه والمعلم لمناقشة الرؤى بينهم حول الإنجاز الذي حققه المتعلم. | | | |

| المهارة الرئيسة | مفهومها | الجوانب الدالة عليها | مدى المناسبة | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | مناسبة | إلى حد ما | غير مناسبة |
| | | ٣- التمييز بين الاستنتاجات الصحيحة والخاطئة من خلال إدراك العلاقة بين الأحداث التاريخية المتواترة لتحديد العلاقات الصحيحة والخاطئة بين الأحداث قديمًا وحديثًا التي ينظر لها على أنها أحداث جارية.<br>٤- النظر إلى أسباب المشكلة التاريخية من زوايا متعددة لإنتاج أفكار خلّاقة.<br>٥- استنتاج اكبر عدد من المفاهيم التاريخية من خلال الأشكال البصرية. | | | |
| خامسًا: تقويم الحدث التاريخي | وهذا يعني قدرة الطالب على إصدار حكم على نتائج الحدث التاريخي وتقييم أداء الشخصيات التاريخية التي لازمت هذا الحدث وإبداء رأي الطالب في الحدث نفسه في ضوء إيجابيات وسلبيات نتائج الحدث. | ١- نقد الحدث التاريخي بموضوعية.<br>٢- تحديد درجة قوة الدليل التاريخي.<br>٣- تبني رأي تجاه الحدث التاريخي استنادًا لأدلة.<br>٤- إصدار أحكام منطقية تجاه الحدث التاريخي.<br>٥- تقييم المقررات التاريخية في ضوء نتائجها. | | | |

هذا ويكشف الجدول السابق عن أهم مهارات التفكير التاريخي الرئيسة والتي بلغت خمس مهارات رئيسة، والمهارات الفرعية المرتبطة بكل مهارة رئيسة وقد بلغت (٢٥) مهارة فرعية تمثل الجوانب الإجرائية الدالة عليها، وعلى هذا يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه:

**" ما مهارات التفكير التاريخي المناسب تنميتها لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي بالكويت؟ ".**

**المحور الرابع: توصيات البحث**

تتمثل توصيات البحث فيما يلي:

١- تشجيع معلمي التاريخ على استخدام تكنولوجيا التعليم في إعداد دروسهم اليومية وربط مقرراتهم التعليمية بالإنترنت من خلال استخدام تطبيقات الجيل الثاني للويب.

٢- توظيف إستراتيجية البدائل المدعومة في تدريس موضوعات التاريخ الإسلامي، وتدريب المعلمين والطلاب على كيفية استخدامها في دروسهم اليومية.

٣- نشر ثقافة التفكير الناقد باعتبارها لغة العصر في أعمال معلمي التاريخ والطلاب، وتكليف الطلاب بإعداد الأنشطة الرقمية المتضمنة في عمليات الإبحار المعرفي، والمشاركة، والتفاعل واستخدام تطبيقات الإنترنت في جميع تعاملاتهم اليومية والتعليمية، واكتساب مهارات الأمن المعلوماتي.

٤- ضرورة تغيير نمط التدريس المعتاد لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بالمدارس الثانوية من الشرح النظري المعتمد على ثقافة الذاكرة إلى التدريس المعتمد على الثقافة الأسلوبية المعتمدة على الأداء التفاعلي والتواصل الرقمي بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب والمحتوى التعليمي لمادة التاريخ من خلال تطبيقات الثقافة الرقمية.
٥- تحويل البيئة الصفية بالمدارس الثانوية إلى بيئات تعلم ترسخ من أساليب استراتيجية البدائل لسهولة التعامل معها من جهة الطلاب والمعلمين.
٦- عقد دورات تدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت على كيفية دمج إستراتيجيات التدريس مع استراتيجيات التفكير التاريخي.
٧- لفت نظر موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية إلى التنبيه على المعلمين بضرورة تغييرهم لإستراتيجيات التدريس العادية إلى إستراتيجيات للتدريس بالتفكيرالتاريخي وهي تلك الإستراتيجيات التي يتم تدعيمها وذلك لتفعيل دور الطالب بصورة أكبر.
٨- تعميق نظرة موجه التاريخ ومعلمي المادة إلى ضرورة تغيير نمط أساليب التقويم المتبعة حاليًا إلى أساليب التقويم الإلكتروني؛ لأنه يُعد المردود الأساسي لتحديد شكل التدريس، فكلما كان التقويم يهتم بقياس مهارات تفكير عليا، فإن ذلك يُغير شكل التدريس المعتاد إلى التدريس الفعَّال أو التشاركي الذي يجعل الطالب منتجًا للمعرفة التاريخية، وليس حافظًا أو ناقلاً لها.

**رابعًا- بحوث مقترحة:**

١- برنامج قائم على النظرية التواصلية في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الثقافة الرقمية والاتجاه نحوه.
٢- برنامج قائم على الواقع المعزز في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي ورقمنة التعلم.
٣- استخدام بعض إستراتيجيات التدريس الرقمية لتنمية مهارات التفكير التكنولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مادة التاريخ.
٤- فعالية إستراتيجية البدائل المدعومة بالثقافة الرقمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم العميق والمثابرة الأكاديمية.

**خامسًا- القيمة التربوية المضافة للبحث الحالي:**

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات التفكير التاريخي والثقافة الرقمية لدى طلاب الصف الحادي عشر الثانوي الأدبي بدولة الكويت، والارتقاء بمعارفهم التاريخية، ومهاراتهم في كيفية اكتسابها، وتكوين اتجاهاتهم الإيجابية نحو فلسفة التدريس الحديثة، وفي نهاية المطاف فإن السؤال الذي يطرح نفسه يدور حول القيمة التربوية المضافة لتعليم وتعلم التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية، وعلى هذا يمكن إيجاز القيمة التربوية لهذا البحث في النقاط التالية:

١- إن استخدام مستحدثات التدريس متمثلًا في إستراتيجية البدائل المدعومة بتطبيقات الويب في تدريس مادة التاريخ يُعد تدريسًا فعالًا لهذه المادة، وهو مطلب أساسي لتدريب معلمي التاريخ على استخدام مثل هذه الإستراتيجيات الفعالة في العملية التعليمية، فقد أصبح الدمج بين إجراءات إستراتيجيات التدريس وتكنولوجيا التعليم عملية ضرورية لتحقيق الإتقان في التدريس، ومواكبة سوق العمل، وإلمام معلمي التاريخ بمهارات التدريس التكنولوجية، مما يساعدهم على التمكن المهني ورفع قدراتهم وإمكاناتهم في تطوير ذواتهم، والانتقال بهم من التدريس المعتاد على جهد المعلم باعتباره بنك المعرفة المتنقل بين الطلاب، إلى التدريس التكنولوجي المعتمد على توظيف التقنيات الرقمية في إعداد المحتوى التعليمي للدروس

اليومية؛ الأمر الذي يجعل الطالب مسيطرًا على بيئة التعلم مما يلبي حاجاتهم التعليمية ومسايرة ثقافة العصر، عصر التحول الرقمي، وذلك استجابة لثقافة الجودة في مجال العملية التعليمية بالمدارس التي دائمًا تنادي بالثقافة الرقمية كسلوك داعم لفكر الطالب في تعاملاته اليومية، وذلك للارتقاء بأداء الطالب والمشاركة الواعية من تعلمهم في كافة المناشط الحياتية.

٢- استلهمت إستراتيجية البدائل القائمة على تطبيقات الويب إجراءاتها التصميمية من بعض نظريات التعلم وعلم النفس المعرفي، كنظرية التعلم السلوكية، والنظرية التواصلية، ونظرية التعلم المعرفية، والنظرية البنائية، والتي في ضوئها تم إعادة تنظيم المحتوى التعليمي لمادة التاريخ الإسلامي من السرد النصي المعتمد على الكلمة المكتوبة إلى سرد النصوص والأحداث التاريخية القائم على الكلمة والصورة والشكل والمؤثرات الصوتية والضوئية من خلال تطبيقات الويب التي تجسد الشخصيات والحدث التاريخي كأننا نعيش فيه، وعلى هذا يمكن القول أن منهج التاريخ الإسلامي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت إذا أُحسن إعداده وتنظيمه في ضوء توجهات ثقافة رقمية، وإذا تم ارتباطه بمجموعة من الأنشطة التربوية المرتبطة بتكنولوجيا التدريس، يساعد الطلاب على تطبيق ما اكتسبوه من معرفة تاريخية في تفسير كثيرًا من الأحداث التاريخية المعاصرة أو الحالية، واكتسابهم مهارات معرفية وتكنولوجية مواكبة للثقافة الرقمية.

٣- أن استخدام مهارات التفكير التاريخي في تعليم التاريخ بالتفكير، أمر يساعد دارس التاريخ على الابتكار، وتحمل مسئولية تعلمه للمعرفة التاريخية، والاتجاه الإيجابي نحو الاستطلاع التاريخي، فتنمية مهارات التفكير التاريخي ترتبط بكافة المثيرات التي يتعامل معها الطالب، فإذا كانت مثيرات التفكير سطحية تركز على التحصيل المعرفي القائم على الحفظ دون الفهم التاريخي الواعي فإنه لا ينتج عنها سوى أداء ضعيف لا يفيد في شيء إلا اجتياز الامتحانات النهائية وبعدها تصبح المعرفة التاريخية عُرضة للنسيان، لأن الطالب فيها ينظر إلى الأحداث التاريخية من ظاهرها دون تعرف ما وراءها من مواقف بعيدة، أي إدراك العلل البعيدة لهذه الأحداث، ولكن إذا قُدمت من خلالها تنمية مهارات التفكير التاريخي التي تعتمد على إعمال الفكر التاريخي المنتج الذي يركز على إنتاج وبناء المعرفة التاريخية، فهذا من شأنه أن يُعلي من خيال الطالب ويجعل لتصوراته لذهنية معنى أ ي أنها تستدعي التعلم القائم على المعنى الذي يتميز بالفهم العميق والفعال للمعرفة التاريخية. فكل هذا يرتبط بالأنشطة الثقافية الرقمية والأداءات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي وتحوله إلى عادة عقلية منتجة.

**قائمة المراجع**


١- إبراهيم الحارثي (٢٠٠١). **تعليم التفكير.** الرياض، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، ط٢، مدارس الرواد

٢- أماني كمال (٢٠١٥). أثر استخدام مدخل حل المشكلات مفتوحة النهاية في تدريس مقرر علم النفس والاجتماع على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ذوي الأسلوب المعرفي معتمد، مستقل، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣- إيمان عصفور (٢٠١٧). **لنجدد تفكيرنا: طرائق حديثة وتطبيقات مبتكرة**. جمهورية مصر العربية: مكتبة الأنجلو المصرية

٤- حمدي عبد العزيز. (٢٠١٣). تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على المحاكاة الحاسوبية وأثرها في تنمية بعض مهارات الأعمال المكتبية وتحسين مهارات عمق التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية. **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، مجلد(٩)، ع(٣).

٥- حنان إبراهيم محمد (٢٠١٢): فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التاريخي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦- رجاء عيد محمود (٢٠٢٣). استخدام إستراتيجية البدائل المدعومة بالخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التوليدي والتواصل الفعال لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٧- سلوى محمد عبد العزيز (٢٠١٠). فاعلية استخدام بعض الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها.
٨- شيرين كامل موسى (٢٠٠٨): برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٩- شيماء صلاح معروف (٢٠١١): فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٠- صالح محمد أبو جادو، محمد نوفل بكر. (٢٠٠٧). **تعليم التفكير "النظرية والتطبيق"** ، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١١- عاصم اسماعيل وأماني كمال (٢٠١٩). **طرق تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية، المنصورة**، دار المنال للنشر والتوزيع.
١٢- عزة فؤاد إبراهيم (٢٠٢١): أثر استخدام المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
١٣- غسان يوسف قطيط (٢٠١٠). **حوسبة التدريس**، ط١، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
١٤- فاطمة حجاجي أحمد (٢٠١٠). فاعلية التدريس وفقًا لنموذج بايبي البنائي لتنمية تحصيل المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٧، يوليو، ص ١١٣-١٥٨.
١٥- مروة طه قوطه. (٢٠١٤). برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريسي لدى الطالبة معلمة الدراسات الاجتماعية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ع (٥٤)، ص ص٥٧-٨٨.
١٦- هند سيد شعبان (٢٠١٢): فاعلية استخدام الرواية التاريخية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٧- وجية أبو لبن. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، **مجلة القراءة والمعرفة**، ع (١٧٦)، ص ص ٢١-٧٠.
١٨- ياسمين الباز إبراهيم الباز (٢٠١٨). فعالية إستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

19- Chia, R. & Rasche, A (2010) Epistemological alternatives for researching as Practice Building and Dwelling World View , Cambridge Handbook of Strategy as Practice, 34-46., Dol: 10-54-30/ijke-vgn153.
20- Hughes, G. (2021). The Challenge of student Mental well being Reconnecting students services with the A academic universe student support services ,1-23
21- Teichler, U. (2015). Diversity and Diversification of higher Education: Trends, Challenges and Policies, Voprosy Obrazovaniyal Educational studies Moscow, (2015) (1): 14-38.
22- Wragg Et, Raby G, Menard, 18 Plante, I, (2019). The use of diversified teaching strategies by for university teachers: What Contributain to their students, Learning motivation?, Teaching in Higher Education Critical Perspectives, Volume 26, 2021-Issue 1.